نشرية يومية تصدر عن معرض تونس الدولي للكتاب * وزارة الشؤون الثقافية. العدد السابع * 26 أفريل 2024

ذاكرة العدسة

صور من معرض الكتاب

معرض تنويري... هكذا سيكون دائما

بقلم : حياة السايب

عشرات حفلات التوقيع للكتب الجديدة واللقاءات الثقافية والاف الكتب بلغات مختلفة في شتى مجالات المعارف على ذمة القارئ وحوارات واستضافات لأبرز الكتاب العرب والأجانب وفضاءات مفتوحة للنقاش حول قضايا متعددة وسط اجنحة الكتب ومحاضرات وندوات وبرامج تنشيطية للأطفال الذين يتجولون بين أروقة قصر المعارض بالكرم بصخبهم المستحب وبذلك الفضول الذي قد يحوّل بعضهم في يوم ما الى قارئين نهمين ولما لا الى كتاب بارزين.. ذلك هو معرض تونس الدولي للكتاب في جوهره. ولن تنجح الاحداث الهامشية التي يمكن ان تخلق أحيانا ضجة، وقد تفلت على المنظمين وتكاد لا تخلو منها أي تظاهرة، في التأثير على قيمته ولن تجعله يحيد عن طريقه.

فمعرض تونس الدولي للكتاب الذي يتواصل في دورته الحالية الى غاية الاحد (28 افريل)، تأسس من أجل تنوير العقول وتشجيع الاقبال على المطالعة ولتطارح الأفكار والمواقف بكل حرية وسيبقى كذلك. صحيح، ان المعرض سوق كبير للكتاب، لكنه أيضا مهرجان ثقافي بامتياز تتعدد فيه الأنشطة وتتوجه لكل الاذواق ومن بينهم الأطفال الذي يخصهم ببرنامج متكامل ثري ومتنوع.

ومعرض تونس الدولي للكتاب مكسب ثقافي ينتظره القراء واهل الثقافة بحماس ويحدث ان تكون هناك دورات أفضل من أخرى تنظيميا، لكن الأهم من ذلك هو الحفاظ على هذا المكسب وتوحيد جهود المتدخلين والاشتغال من الآن من اجل نجاح أفضل للدورات القادمة.

ايطاليا ضيف شرف معرض الكتاب

محمد عطية
ناقل الأنوار

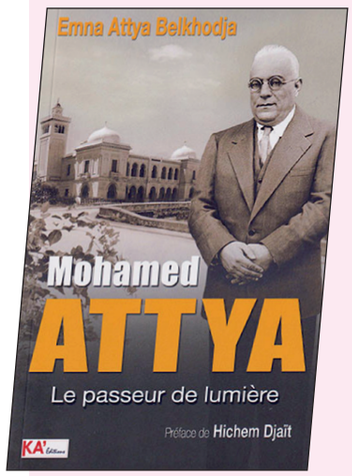

عن دار (كا أ) للنشـر كتبت أمنـة عطيّة بلخوجة كتابـا يمتدّ علـى 250 صفحة من القطع المتوسّـط عن أهـم مدير تونسـي عرفته المدرسـة الصّادقية منذ تأسيسـها سـنة 1875 من طرف المصلح خير الدّين التونسـي . ذلـك أن هذه المدرسـة كان يقوم على حظوظها مديرين فرنسـيين وحاولت السلطات الاسـتعمارية ما اسـتطاعت الى ذلك سبيلا أن تمنع تعيين مديرين تونسيين على رأسها لعدم ثقتها فيهم ومحاولة توجيـه أفكار التلاميذ وعقولهم ووجدانهم الى تمجيد فرنسـا ومعرفة تاريخها وتاريخ أعلامها دون معرفـة تاريخ تونـس وتاريـخ رجالاتها عبر التّاريخ ممّن كانوا مؤثرين في تونس .

محمـد عطيّة أحد التونسـيين الذين درسـوا في فرنسـا وعاد إلى تونس حاملا لشهادة التبريز وهي من أصعب الشـهائد التي ينالها من يريد التخصّص وكان يحذق اللسـانين العربي والفرنسي وقد عرف بشدّته مع التلاميذ الذين تخرّجوا على يديه لأنه كان يريد تكوين أجيال من التونسـيين من ذوي التكوين المتين الذي يؤهّلهم لخوض معترك الحياة .

رغـم ما بـذل من جهد في سـبيل إنـارة العقول وخدمة الأجيال فانّه ووجه بعد الاستقلال بالجحود والنكـران وكاد له أحـد المقرّبين للرئيـس بورقيبة وألصقـوا به تهمة العميل لفرنسـا وتهمة من عرقل الوطنيين ونكّل بهم كمحاولة لتشويهه وقد تمّ لهم ما أرادوا حيث اعتقل في السّـجن بقرار سياسي جائر وتوفـي بعده بحسـرته وفي قلبه غصـة ناقما على البلاد التي أحبّها وأعطاها من جهده .

هذا الكتاب الذي ألّفتـه ابنته أمنة محاولة لإرجاع الاعتبار لوالدها ولهذه الشخصيّة الوطنية التي ذهبت حقوقهـا أدراج الرّياح عوض تكريمـه على جهوده وعطائه بإطلاق اسـمه على قاعة من قاعات المدرسة الصادقية وتكريمه مـن طرف جمعية القدماء ولم لا إطلاق اسمه على نهج أو شارع من شوارع العاصمة أو مدينـة سوسـة التي ينحدر منها إلا أنّه تنوسـي وهضم حقه .

الكتـاب محاولة مـن عائلتـه لإرجاع الاعتبـار إليه ويحتوي على معلومات هامّة إلى جانب الوثائق والصّور المفيدة المؤيدة لمسيرة الرجل . كتاب جدير بالقراءة .

منشورات ونشاط المعهد الوطني للتراث

يشـارك المعهد الوطني للتراث في فعاليات معرض تونس الدولي للكتاب في دورته ال38، بإشـراف السـيد سليم بالشـريفية محافظ رئيس تراث مكلف بالنشـر والتوزيع وذلك من خلال عرض المنشـورات التي : يصدرها المعهد وهي على سبيل الذكر لا الحصر

1- النشـريات العلمية مثل مجلة أفريقا ومجلة الدراسات الفينيقية البونية والآثار اللوبية، ومجلة الفنون والتقاليد الشعبية وغيرها...

2- فعاليات الملتقيات الوطنية والدولة المنعقدة بالبلاد التونسية.

3الكتب التي تعنى بنشـر نتائج الحفريـات التي قام بها باحثين من المعهد الوطني للتراث

4- نشـر كتب مختصة في عدة مواضيع مثل الفخار، الكتابة اللاتينية أو اللوبية أو الفسيفساء وغيرها من المواضيع.

5- واخيرا الكتب المنشـورة في إطار التعاون والشراكات العلمية الدولية سواء كانت نتائج حفريات أو معارض دولية.

كما يشـارك المعهد الوطني للتراث ممثلا فـي المركز الوطني لفنون الخط بورشـات للخط العربي موجهة للطفل إلى جانب لوحات فنية من انجاز طلبة المركز تضامنا مع شعبنا في فلسطين تحت إشراف كل من الأساتذة: البشير

العسـكري، بشير الدراجي، توفيق العسـكري، بالتعاون مع ودادية اعوان وموظفي المعهد الوطني للتراث.

فريق التحرير :
القسم العربي:
رئيس التحرير : محمد المي
حياة السايب / وحيدة المي / ليلى بورقعة / مالك الزغدودي
القسم الفرنسي:
رئيس التحرير: هند السوداني
ريم الخريجي/ هيثم حوال/ رؤوف مدلجي
المدير الفني: فوزي السبعي

فريق التحرير

arab n7.indd 2 25/04/2024 9:42 PM

معرض تونس الدولي للكتاب:

مساحة لتقاسم الرؤى حول عظماء الأدب التونسي والروسي

مثلت الدورة ال38 لمعرض تونس الدولي للكتاب فرصة للتعريف بالأدب العالمي، بما في ذلك الأدب الروسي. فأعطت حيزا للطلبة والتلاميذ الدارسين للغة الروسية بتونس والناطقين بها للالتقاء وقراءة الأشعار وتقاسم الرؤى والأفكار حول مدى تقارب المعاني والقيم في الفكر التونسي والفكر الروسي.

جاء ذلك يوم الأربعاء 24 أفريل في الندوة الأدبية «لقاء عباقرة الشعر التونسي والروسي: الشابي وبوشكين نموذجا». والتي التأمت ضمن فعاليات المعرض الدولي للكتاب. نظمتها الجمعية التونسية لأساتذة اللغة والآداب الروسية بمساعدة البيت الروسي بتونس. قدم خلالها طلبة المعهد العالي للغات وتلاميذ المعهد الثانوي «الاستقلال» بمنوبة وكذلك تلاميذ مدرسة السفارة الروسية بتونس مختارات من قصائد الشاعرين التونسي والروسي باللغتين العربية والروسية. كما جلبت الندوة انتباه الطلبة التونسيين والروس الدارسين بالجامعات الروسية. فقدموا مشاركاتهم عبر الفيديو. وكان للإبداع والتجديد نصيب في هذه الندوة فقد قدم التلاميذ مشهدا مسرحيا تخيلوا فيه أن أبا القاسم الشابي يستقبل الشاعر الروسي بوشكين في تونس ويتبادلان أطراف الحديث حول أعمالهما الإبداعية ومسيرتهما الذاتية.

هذا وقد ثمنت الندوة في جزئها المسائي الحركية الثقافية بين تونس وروسيا. وتقاسم الجمهور تجربة الشباب التونسي الذي شارك مؤخرا في المنتدى العالمي للشباب بسوتشي.

هذا وتجدر الإشارة أنها أول مشاركة لروسيا في معرض الكتاب الدولي بتونس. وقد اختار المركز الثقافي الروسي محور الأدباء الروس لتزيين جناحه بأبرزهم وأكثرهم شهرة. وشارك كذلك المركز الثقافي الروسي بورشة فنية في فضاء الطفل. حملت عنوان «عليسة ديدون في رحلة خيالية لروسيا». تعرف خلالها الأطفال المشاركون على العادات والتقاليد الروسية. كما قدمت مدرسة الرقص الكلاسيكي الروسي «متريوشكا» عرضا فنيا ساحر في البهو الرئيسي للمعرض. تميز بثرائه بالأزياء التقليدية الروسية. حمل العرض الفني عنوان «قصيدة الحكايات السبع». وهو مستوحى من الحكايات الخرافية الروسية الشعبية.

فقد مثل معرض تونس الدولي للكتاب حيزا للانفتاح على مختلف الثقافات والآداب. وفرصة لالتقاء المختصين وكذلك الهوات لتجاذب الأحاديث وتقاسم الآراء نحو تعاون مشترك ومثمر لرؤية تونس كما عهدناها دوما أرضا لتلاقح الحضارات والثقافات.

مذكّرات رقيب كتب

عن دار أركاديا أصدر الأستاذ أنس الشّابي كتابا جديدا' مثيرا كعادته عنوانه : مذكّرات رقيب كتب من التعليم الدّيني إلى مواجهة النهضة واليسار الإسلامي .

يمتدّ الكتاب على 280 صفحة من القطع المتوسط قسّمه صاحبه إلى قسمين كبيرين فالقسم الأوّل تحدّث فيه عن النشأة والتكوين وصولا إلى مواقفه بصفته مدرّسا لمادّة التربية الإسلامية من إصلاح وزارة محمد الشرفي واندساس جماعة اليسار الإسلامي فيها وكيفيّة تصدّيه للتسريبات التي حاولوا القيام بها وتحدّث في هذا الفصل عن تكوينه الفكري والمنابع التي نهل منها لتحدث له نقلة نوعيّة في تفكيره وفي شخصيّته حيث انتمى إلى الحزب الشيوعي التونسي وخاب ظنّه في الحزب الذي لم يكن في مستوى آماله وطموحاته.

في القسم الثاني تحدّث عن انتقاله من التدريس إلى ممارسة الرّقابة التي لم يأتها كموظّف مكلّف بمراقبة عبارة نابية أو محاولة للمسّ بالدّين أو المقدّسات أو ممّا يوجب المنع وإنما أتاها بخلفية محاربة الفكر الظلامي ومراقبة الدسّ الذي يقوم به المنتمين إلى الإسلام السياسي وقد كانت له صولات وجولات مع العديد من الأسماء البارزة والمعروفة اليوم على الساحة الثقافية وقد انتهت به مواقفه إلى التضحية به وعزله من طرف السّلطة التي مالت في آخر عهدها إلى مهادنة الإسلاميين حتى وصلنا إلى ما وصلنا إليه .

ما يتميّز به مؤلّف الكتاب هو ثباته على موقفه من الرّقابة واقتناعه بدوره الذي قام به بل لا يزال مصرّا عليه وهذا أمر حتى إن اختلفت معه فلا يسعك إلا احترامه على ثباته وعدم تلوّنه أو محاولة التملّص مثلما فعل الكثير من المزيّفين في مشهدنا الثقافي .

ثانيا : أنه لم يتعامل مع المسألة كمكلّف بل وجد في نظام السابع من نوفمبر ما يتوافق مع هواه عندما اتجه ذلك النظام إلى مواجهة الإسلاميين واعتماد سياسة تجفيف المنابع التي نظّر لها حمادي بن جاء بالله ولا يزال هو الآخر مدافعا عنها .

ثالثا : أن أنس الشابي يواجه خصومه بالوثائق والكتاب فيه ما يشفي الغليل ويضيء فترة هامّة من تاريخ تونس السياسي القريب لذلك نعتبره كتابا هامّا وجديرا بالقراءة بل ننصح بقراءته لأنه وثيقة هامة .

arab n7.indd 3 25/04/2024 9:42 PM

الروائية الكويتية بثينة العيسى في لقاء بمعرض تونس الدولي للكتاب

السفر طريقة أخرى للقراءة

أكدت الروائية الكويتية بثينة العيسى ضيفة معرض تونس الدولي للكتاب في دورته الجديدة (38) في اللقاء الذي أقيم مساء الأربعاء بقاعة غزة للتعريف بتجربتها الإبداعية أن السفر، هو طريقة أخرى للقراءة. فالروائية التي يعادل حبها للقراءة شغفها بالكتابة، قالت انها منذ ان وضعت قبعة الكاتبة على رأسها أصبحت المدن تفتح امامها ابوابا من منافذ غير معهودة في تجربة السائح او الزائر العادي وأن هذه المدن تتبدى لها ككاتبة من جغرافية مختلفة فتتحول كل رحلة الى فرصة لفهم افضل للمكان والانسان.

وأشارت بثينة العيسى التي تعتبر من بين ابرز كتاب الجيل الجديد في الكويت وفي منطقة الخليج عموما، ان الحوارات التي تقام على هامش الملتقيات والتظاهرات تضيء زوايا جديدة في عقلها مما يجعل السفر كما سبق وذكرنا طريقة أخرى للقراءة مستفيدة من قدرتها مثلما شددت على ذلك الناقدة بسمة بن سليمان التي تولت إدارة الحوار على التركيز على التفاصيل وتفاصيل التفاصيل ويظهر ذلك جليا في كتاباتها وهي لديها في رصيدها مجموعة هامة من الروايات والقصة القصيرة ونالت جوائز منذ بداياتها من بينها جائزة الدولة التشجيعية عن روايتها « سعار (2005).

وقد مثل اللقاء فرصة للتوغل في عالم بثينة العيسى الإبداعي التي اعترفت بانها رغم تخصصها الدراسي في مجال العلوم وهي خريجة إدارة اعمال من جامعة الكويت ورغم عثورها على وظيفة جيدة الا انها لم تشعر أبدا بانها في محيطها الطبيعي وانتهى بها المآل الى ترك الوظيفة والتفرغ للكتابة بعد إقامة مشروع يجعلها قريبة من عالم الكتب- مكتبة فدار نشر- . هذا العالم الإبداعي يؤكد اننا إزاء كاتبة لا تقنعها الحكايات البسيطة والمسلمات والكليشيهات والثنائيات المتداولة بين الخير والشر والظلم والعدل، وانما هي تسعى دائما لكتابة نصوص مشاغبة لأنها والكلام لها تبحث دائما عن قراءة نصوص مشاغبة.

ولم تنفك الكاتبة طيلة اللقاء عن التذكير بان البيئة التي ولدت فيها وعاشت فيها، بيئة محافظة ومتحفظة لذلك نجد صدى في كتاباتها أنها تنتفض ضد كل أنواع المضايقات وأنواع السلط. هي أيضا منتفضة ضد نوعية الكتابة الباردة وغير الصادقة. فهي تقول ان الكاتب في الغالب يكتب عن الألم ولا يكتب الألم. هو يكتب كذلك عن الحب، ولكنه لا يكتب الحب. هو يكتب عن المعاناة، ولكنه لا يكتب المعاناة. لذلك تسعى من جانبها وفق تعبيرها ان لا تكتب عن الشيء وإنما تكتب الشيء ذاته.

وقد لمس الحضور بنفس المناسبة انه رغم مسحة المرح التي كانت تتحدث بها الكاتبة الشابة الا أنها لا تتردد في كتاباتها بنبش الجراح وبطرح الأسئلة المقلقة. فبثينة العيسى ووفق ما قالته في لقائها مع جمهور القراء بمعرض تونس الدولي للكتاب لما كتبت روايتها الشهيرة» السندباد الاعمى(2021) كانت تشعر بالحاجة الى إجابات عن أسئلة لم يجب عنها جيل الكبار. قالت انها لم تكن تتجاوز الثامنة من عمرها خلال الغزو العراقي للكويت وانه لا احد كتب ذاكرتها كطفلة في تلك الاحداث التي شهدتها بلادها. وقالت بثينة العيسى التي اشتهرت أيضا بروايتها « خرائط التيه» (بيروت 2015) انه حتما يتأثر الروائي بالاحداث لكن لا بد ان تختمر الفكرة في ذهنه قبل وهي تعتبر ان عامل الزمن مهم في هذا السياق وترى مثلا ان كل الكتابات حول الغزو العراقي للكويت في ابانه قد نسيت اليوم. ولدى تفاعلها مع سؤال حول حول تأثير العدوان على غزة على الكاتب العربي، قالت بثينة العيسى انه ان كانت القضية تؤثر حتما في وجدان الكاتب، فانها لا تحبذ الكتابة عن حدث متواصل في الزمن مازالت كل خيوطه لم تكشف بعد.

> منذ ان وضعت قبعة الكاتبة على رأسي أصبحت المدن تفتح لي أبوابها

حياة السايب

ألف مبروك

بعد انعقاد المؤتمر السادس لمخبر المباحث الدلالية واللسانيات الحاسوبية تمّ تأسيس جمعية اللسانيين العرب وانتخاب الأستاذ عبد السلام العيساوي رئيسا لها وتعيين تونس دولة المقر للجمعية

arab n7.indd 4 25/04/2024 9:42 PM

زينب بن عثمان، أصغر ناشرة تونسية:

النشر مهنة وهواية... وقضية!

وطئت الناشرة زينب بن عثمان عتبة النشر في تونس مكرهة في البداية لتصبح اليوم عاشقة ومحاربة في قطاع لم تختره بل دفعها إليه والدها الكاتب والصحفي حسن بن عثمان بعد إصراره عليها بأن تنشر روايته «تونس السكرانة». في جناحها «دار نحن للإبداع والنشر والتوزيع» بمعرض تونس الدولي للكتاب، تقف أصغر ناشرة تونسية في كبرياء وإصرار على البقاء رغم العواصف والأنواء...

بعد مرور سبع سنوات على ولادة «دار نحن»، هل تتحرك اليوم الناشرة زينب بن عثمان على أرض صلبة ؟

لقد تورطت في قطاع النشر لتحقيق حلم أبي حسن بن عثمان في نشر كتابه «تونس السكرانة»، ثمّ تحولت هذه الورطة إلى واقع جميل ونضال متواصل من أجل إكمال المشوار. لم تكن البداية سهلة حيث تعرضت للرفض وللإقصاء من بعض أهل القطاع دون أن أنسى مساندة القدماء والكبار على غرار الناشرين النوري عبيد والمنصف الشابي ودار سيراس ومكتبة الكتاب والدار التونسية للكتاب... واليوم رغم الصعوبات والأزمات، فإنّ «دار نحن» موجودة في المشهد بفضل وفاء القراء والكتّاب ومساندتهم المادية والمعنوية. الآن انتفت أحلامي القديمة بأن أصبح سيدة ثرية لأرتدي ثوب الناشرة بكل شغف وحب وإصرار على المضي قدما.

> **قريبا سأنشر روايتي الأولى «سلاح أحمر»**

ما هي معايير النشر التي تحتكم إليها «دار نحن» ؟ وما الذي يميّزها عن غيرها ؟

بعد حوالي سبع سنوات، أصدرت «دار نحن» 150 كتابا وكان السواد الأعظم لهذه العناوين بإمضاء الشباب. وأعتقد أنّه من أهم مميزات «دار نحن» إلى جانب فسح المجال للأصوات الأدبية الشبابية هو التمرد على تكرار الأنماط نفسها، والسعي إلى خلق روح جديدة تواكب عصر السرعة. ولهذا سعت «دار نحن» إلى أن تكون سبّاقة في إدخال كتب الرعب والفنتازيا والخيال العلمي ... وهي مؤلفات تحظى باهتمام شبابي كبير.

وبالنسبة لمعايير النشر، فإنّ «دار نحن» ترحب بكلّ نص مختلف وطريف، متين وعميق... وبكل نفس مبتكر في الكتابة.

هل أنّ دعم إنتاج الكتاب في تونس كاف من أجل النهوض بسوق الكتاب؟

لقد تضاعفت كلفة الكتاب ثلاثة أضعاف عن السابق أمام بقاء ميزانية الدعم على حالها أو حتى تراجعها إلى جانب كثرة التعقيدات الإدارية والبطء في أعمال لجان الدعم على الورق والشراءات... والمطلوب اليوم وبكل إلحاح واستعجال هو وضع سياسة ناجعة في قطاع الكتاب حتى تصبح لنا سوقا حقيقية قادرة على الإشعاع والمنافسة وحفظ كرامة الكاتب والناشر.

إلى مدى يهدّد الكتاب الإلكتروني مكانة الكتاب الورقي في عصرنا الرقمي ؟

لا بد من التكيّف مع هذا الظرف الذي يفرضه زمن الثورة التكنولوجية الهائلة... وفي «دار نحن» نقوم بالنشر الورقي والإلكتروني على حد سواء. وكل كتاب ورقي يكون له نظيره الإلكتروني من أجل النفاذ إلى أكبر عدد من الجمهور خاصة في البلدان الأجنبية التي لا يصل إليها الكتاب التونسي.

وأنت تنحدرين من عائلة تتوارث الكتابة والإبداع، ألم يلهمك عالم الكتب في «دار نحن» تجربة التأليف؟

فعلا لقد حرضتني كل هذه الأجواء وأغرتني الكتب من حولي على خوض تجربة الكتابة. وقريبا سأصدر روايتي الأولى بعنوان «سلاح أحمر». في شكل رواية داخل رواية، تتداخل عوالم قصة قاتلة متسلسلة مع حكاية ناشرة تشبهني أو ربما هي أنا في سرد مسيرة إثبات الذات وسيرة الحياة وخفايا قطاع النشر في تونس.

ليلى بورقعة

arab n7.indd 5 25/04/2024 9:42 PM

كتاب «نزهة في حدائق بيض»

مؤلف جماعي بروح طفولية حالمة

على درب الفنّان جون دي بيفيه»، سلك اليافعون مسارا تشكيليا قوامه تكرار وحدة بطرق مختلفة، فلم يقتصروا على الأزرق والأحمر مثل ما فعل «دي بيفيه» بل كانت لهم حرية اختيار الألوان، فكانت النتيجة كما هائلا من المربعات المتقايسة الأحجام المتنوعة الألوان: الوحدة والتنوع.

«نزهة في حدائق بيض» من إنتاج ورشة كتابة جماعية لليافعين ضمن نشاط جمعية متطوعون ببوعرادة. قامت نشرية أصداء المعرض بمحاورة القاضي والمثقف عمر الوسلاتي المشرف العام على الجمعية، ومنسق مشروع الكتاب الجماعي، .

كيف يمكن تعريف جمعية متطوعون ببوعرادة وماهي علاقاتها بأدب اليافعين ؟

جمعية متطوعون بوعرادة هي جمعية غير ربحية تأسست في 21 فيفري 2019 على إثر لقاء مجموعة من الناشطين من قدماء المدرسة الابتدائية ببجقة بوعرادة ووعيهم بضرورة المساهمة في إعادة الحياة للمدرسة العمومية الريفية التي استقبلتهم في ثمانينات القرن الماضي والمشاركة في دعم العمل المدني التطوعي لدى الشباب بالجهة وتعزيزا لدور الجمعية في الحياة العامة من خلال مبادرات تهدف الى التربية على حقوق الانسان والمواطنة في الفضاءات العمومية ونشر ثقافة التطوع المدني والمشاركة الفعالة في كل الأنشطة الهادفة الى ردم الفجوة بين الجهات والفئات والمساواة بين الجنسين وتكافؤ الفرص في المشاركة في الشأن العام المحلي والوطن و العمل على تعزيز الوعي بمناهضة كل اشكال العنف الموجهة ضد المرأة والطفل وتقديم كل اشكال المساعدة وانجاز الأنشطة المختلفة لفائدة أبناء المدارس الريفية وادماجهم في محيطهم والعمل على تعزيز قدرات الشباب والنساء للوصول للعدالة والعناية بالبيئة والقيام بكل الاعمال والأنشطة لحمايتها ضمانا لحقوق الأجيال المقبلة في بيئة سليمة.

تعتبر رؤية جمعية متطوعون بوعرادة، واضحة من أجل تعزيز قيم الديمقراطية وقيم العيش المشترك والمساواة في ممارسة الحقوق بين جميع المواطنين والمواطنات، وتحمل الجمعية عديد مشروع ورسالة مجتمعية هادفة من بينها المساهمة في بناء الوعي بأهمية المشاركة الفعالة لدى الشباب والنساء في الشأن العام المحلي والوطني من خلال التطوع والعمل المدني من اجل بناء مجتمع ديمقراطي مدني يكفل المساواة للجميع ويحقق تكافؤ الفرص بين كل المواطنين والمواطنات خاصة الأطفال والشباب والنساء في المناطق الريفية. وللجمعية أيضا عديد الأهداف جمعية متطوعون بوعرادة .

تعتبر أيضا التربية على حقوق الانسان والمواطنة في الفضاءات العمومية ونشر ثقافة التطوع المدني واحدة من ركائز رؤية الجمعية. وأيضا المشاركة الفعالة في كل الأنشطة الهادفة الى ردم الفجوة بين الجهات والفئات والمساواة بين الجنسين وتكافؤ الفرص في المشاركة في الشأن العام المحلي والوطني. كذلك تسعى إلى العمل على تعزيز الوعي بمناهضة كل اشكال العنف الموجهة ضد المرأة والطفل وتقديم كل اشكال المساعدة. نهدف أيضا إلى انجاز الأنشطة المختلفة لفائدة أبناء المدارس الريفية وادماجهم في محيطهم وتقديم كل اشكال المساعدة وتكريم الناجحين والمربين. نعمل كذلك على تعزيز قدرات الشباب والنساء للوصول للعدالة. دون أن ننسى العناية بالبيئة والقيام بكل الاعمال والأنشطة لحمايتها ضمانا لحقوق الأجيال المقبلة في بيئة سليمة.

ماهي استراتيجيات الجمعية من أجل تحقيق أهدافها الثقافية ؟

ننظيم الملتقيات العلمية والتظاهرات وتنظيم الرحلات التربوية والثقافية لكل منتسبي الجمعية ومنخرطيها. وتسعى دائما إلى ابرام اتفاقيات شراكة مع كل الجمعيات والمؤسسات العمومية التي تتقاطع وظيفتها مع اهداف الجمعية. تحمل جمعية متطوعون بوعرادة جملة من القيم التي تؤمن بها عدم التمييز بين الجنسين، والتسامح والعيش المشترك بقبول الاختلاف والتوع داخل كل الفضاءات. وعدم تبني خطابات الكراهية والتحريض على العنف وتدعم الحق في المواطنة لجميع المواطنين والمواطنات بقطع النظر عن أوضاعهم ولونهم ودينهم وجنسهم

يتمثل مجال تدخلنا وأنشطتنا محليا أو جهويا أو وطنيا بحسب الإمكانيات المتاحة والفئات المستهدفة، وهي أساسا الأطفال الشباب النساء. ونعتمد عديد الوسائل من أجل تحقيق لتحقيق أهدافنا على غرار، الحملات التطوعية، وتنظيم الملتقيات والندوات والتظاهرات ونعتمد في أغلب الحملات والنشاطات على الموارد المالية الفردية من تبرعات أصدقاء وأعضاء الجمعية.

مشروع زراعة المكتبات مشروع تنويري ينطلق من مبادرة شخصية للكاتب التونسي كمال الرياحي تطمح لزراعة 100 مكتبة بالمدارس الريفية. هذا الحلم في مد جسر بين المثقف والمبدع التونسي والعربي والطفل في الريف التونسي القصي .

مشروع يرفع الكتاب وسيلة فى وجه الجهل والارهاب، ويؤمن للاطفال المنسيين طريقا سالكة للحلم والنجاح والمساعدة على أن تمكنهم من حقهم فى الثقافة بداية من الكتاب. يعد المشرف العام للمشروع وصاحب الفكرة الروائي كمال الرياحي، ساهم في المشروع العشرات من القراء والكتاب والفنانين والصحفيين والمواطنين ويعتبر فريق العمل، هو فريق ورشة بيت الخيال وأحبائه من القراء والكتاب.

يساهم أيضا القاضي عمر الوسلاتي في هذا المشروع بكل إيمان بقدرة العمل المدني والفن والأدب على تغيير الواقع الاجتماعي لأطفال اليوم ومواطني الغد.

تعد ورشة الكتابة لليافعين واليافعات، من بين أهم أنشطة الجمعية وهي بإشراف الكاتبة جميلة الشريف. وقد انتجت الورسة المجموعة القصصية الأولى في موسمها الثاني «كبرعم لامسته الريح فأزهرك».

كان العمل في شكل ورشة التي تهدف إلى خلق فضاء للأطفال للتعبير عن أفكارهم و دعم انتاجاتهم و تحفيزهم على الكتابة و تحقيق أحلامهم في النشر و تسويق ابداعاتهم.

مالك زغدودي

arab n7.indd 6 25/04/2024 9:42 PM